رابط المادة على منصة باحث

شرح التفسير الميسر)مستمر(

شرح التفسير الميسر)51(سورة البقرة ١٥٨-١٧١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:01

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق السابع من شهر صفر من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين نجتمع حول هذا التفسير الذي بين ايدينا هو تفسيرنا في كل اسبوع التفسير الميسر - 00:00:16

لا زلنا في تفسير سورة البقرة وهي اطول سورة في كتاب الله بنا الكلام عند قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله وللاية الثامنة والثامنة والخمسون بعد المياه. نبدأ على بركة الله نستكمل ما توقفنا عنده - 00:00:34

تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم - 00:01:02

اي ان الصفا والمروة وهما جبلان صغيران قرب الكعبة من جهة المشرق من معالم دين الله الطاهرة التي تعبد الله عباده بالسعي بينهما فمن قصد الكعبة حاجا او معتمرا فلا اثم عليه ولا حرج في ان يسعى بينهما - 00:01:19

فليجب عليه ذلك. ومن فعل الطاعات طواعية من نفسه مخلصا بها لله تعالى فان الله تعالى شاكر يثيب على القبيل بالكثير. عليم باعمال عباده فلا يضيعها. ولا يبخس احدا مثقال - 00:01:40

طيب يعني الان عندنا هذه الاية الحديث فيها عن الصفا والمروة وهي يعني من من اعمال الحج والعمرة ومن شعائر الحج والعمرة اه قد يسأل سائل يقول يعني ما مناسبة ذكر - 00:01:58

الحديث عن الصفا والمروة يعني من الايات السابقة التي مرت معنا نقول المناسب المناسبة واظحة جدا وهي ان الله سبحانه وتعالى لما تحدث عن البيت وعمارة البيت بيت الكعبة وامر الناس بالتوجه والصلاة وجعل الكعبة قبلتهم في اي مكان - 00:02:19

ذكر بالاعمال التي تعمل عند الكعبة وهي الحج والعمرة وان من اعظم اعمال الحج والعمرة الطواف بالبيت والطواف بين الصفا والمروة في الحج والعمرة اه بين ان الصفا والمروة وهما جبلان - 00:02:44

معروفان جبل الصفا معروف وهو اقرب الى الكعبة ثم المروة وهو الابعد والصفا سمي صفا لصفاء صفائه وملاسته لانه املس وصاف من من من يعني مما يعلق به قطعة صافية - 00:03:04

والمروة من المرء وهو اللمعان اما لمعان لسواده او لبياضه وهو الحجارة البيضاء احيانا يعني بعض العرب يسمي الحجارة البيضاء الصافية تسميها المرو وبعضهم يسمي الحجارة السوداء الصافية تسمى بالمرو والمروة معروفة - 00:03:26

قال من شعائر الله اضاف الله هذه هذه الاعمال وهذه الاماكن اليه سبحانه وتعالى فجعلها من شعائره جل جلاله لانه هو الذي امر بها وشرعها قال من شعائر الله ثم فرع على ذلك بإيفاء التفريع - 00:03:46

فاذا كانت كأنه قال فاذا كانت من شعائر الله وتقررت انها من شعائر الله فان فان من حج البيت او اعتمر عمرة فلا جناح عليه ان يطوف بهما يعني في غير القرآن - 00:04:03

المفترض ان يقال مثلا فمن حج البيت او اعتمر واعتمر فعليه فعليه ان يطوف بهما فانهما ركنان او واجبان من واجبات الحج والعمرة

او ركنان من اركان الحج والعمرة لكن الاية قالت فلا جناح - 00:04:22
ومعنا لا جناح اي لا اثم عليه اذا طاف بينهما وظاهر الاية انه لا حرج ولا اثم فالامر فيه ليس بواجب لكننا لا لا نقتصر على هذا المعنى وظاهر الاية وانما يجب علينا ان نرجع الى الى اسباب النزول وهذا - 00:04:42
يدل على ان اسباب النزول يعني ظرورية في تفسير القرآن الكريم. وانه لا يمكن ان ان يعني ان يقتصر على تفسير الايات الظاهرة دون بيان اسبابها. فان سبب النزول يكشف - 00:05:02
وكما قال شيخ الاسلام ابن تيمية قال اذا عرف السبب فانها اذا فان معرفة السبب طريق الى معرفة المسبب فاذا عرفت السبب عرفت هذا هذا المعنى الذي امامك. وهذا كثير في القرآن. لو ان سائلا سألك عن قوله تعالى مثلا انما النسيء - 00:05:17
زيادة في الكفر. كثير من الناس ما يعرف ما هو النسي لكن اذا عرف سبب النزول اتضح الامر وهكذا ايات كثيرة في القرآن يتضح ببيان اسبابها. طيب ما السبب؟ الذي ورد في هذا حتى حتى يقول الله سبحانه وتعالى فلا جناح - 00:05:37
لا جناح ولا اثم ولا حرج ان يطوف نقول كان في الجاهلية الاصنام قد قد وضعت على الصفا والمروة وكان المسلمون في اول الامر يتحرجون ان يطوفوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة لوجود هذه الاصنام - 00:05:55
حتى لا يقال انه حتى لا يقال انهم يعظمون هذه الاصنام. فتحرج الصحابة وخاصة ان الصفا والمروة بعيدة عن البيت كانت منفصلة عن البيت فيخرجون اليها. فقالوا يعني نكتفي بالطواف بالبيت. لانه بيت الله. اما الصفا والمروة - 00:06:15
خشوا او او ظنوا انها انها ليست من شعائر الله وانها من من الاعمال التي اذا وجد فيها ما يخالف شرع الله انهم يبتعدون عنها فبين الله سبحانه وتعالى ان الصفا والمروة من اعمال الحج والعمرة وانها من شعائر الحج والعمرة وانه لا حرج وان وجد عليها ما وجد - 00:06:34
ان يطوف المسلم بهما ان يطوف بهما فهذا معنى هذا معنا معنى قوله تعالى حي الطوف بهما ثم قال سبحانه وتعالى ومن تطوع خيرا يعني من اكثر من الطاعات واكثر من القربات لله - 00:06:58
فان الله شاكر عليم. ومن تطوع خيرا. ولاحظ انه قال تطوع خيرا. ولم يقل ومن تطوع لانه قد يتطوع قد يتطوع بامور لم تشرع مثل ما يبتدعه المبتدعون في دين الله. ويشرعون امورا لم تشرع - 00:07:20
لكن التطوع الذي امر الله به وهو خير هو المطلوب فمن يطوف مثلا بين الصفا والمروة من غير حج ولا عمرة نقول هذا غير مشروع لو جاء شخص قال انا اريد ان اطوف - 00:07:38
بين الصفا والمروة ونقول عملك باطل الصفا والمروة مرتبطة بالحج او العمرة. ومن لم يحج ولم يعتمر فلا يشرع له لو جاء شخص قال اريد ان اقف في عرفات او اقف في مزدلفة - 00:07:52
الى الفجر نقول كل هذه اعمال لا تصح ولا تجوز لانها مرتبطة بعبادات مشروعة اما اذا اذا تعبد الانسان بها استقلالا فان عبادته باطلة. فقوله من تطوع خيرا دليل على ان الاعمال - 00:08:07
التطوعية والاعمال المشروعة لابد ان تكون خيرا امر الله به. فان لم يكن امر فان لم يكن امرا لم يأمر الله به ولا يجوز ثم بين الله سبحانه وتعالى ان الله عز وجل يعطي على القليل الكثير. ولذلك قال فان الله شاكر عليم - 00:08:24
هو يثيب على القليل الشيء الكثير هذا معنى شاكر شاكر الذي يرد اه الكثير على القليل. وهذا حتى في حتى في الانسان الانسان لما يقال فلان يشكر الناس وهو شاكر للناس اذا كان يرد معروفهم بما هو اكثر واعظم - 00:08:47
قال الله سبحانه وتعالى فان الله شاكر عليم لماذا قال عليم لان الله لان الله سبحانه شاكر ويعلم بمن يستحق ان يثاب على اعماله وليس كل انسان يعطى عن عمله - 00:09:06
قد يكون قد تكون اعماله باطنة فان الله عليم باعمال الناس فهو يشكرها على على سبحانه وتعالى علم سابق هذا معنى الاية الله اعلم. طيب ننتقل لما بعدها. تفضل نعم. انا بالنسبة للشعائر يعني اي عبادة من العبادات تعتبر شعيرة او يعني الشعائر مخصوصة بعبادات معينة - 00:09:21

لا هي الاصل ان الشعائر على اطلاقها يدخل فيها جميع العبادات لكن غلب الاسم هذا على على شعائر الحج والعمرة. لان الشعائر ظاهرة لانها الحمد لله يهديكم الله يصلح بالك - 00:09:46
لانها شعائر ظاهرة شعائر يعني معالم هذا الشعائر معنى الشعيرة هي المعلم الظاهر في عرفات ومزدلفة ومنى والصفا والمروة ومقام إبراهيم هذه شعائر ظاهرة لكن تدخل الشعائر عموما فيها نعم - 00:10:08
قولوا تعالى قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس بالكتاب نعم. اولئك يلعنهم الله اي ان الذين يخفون ما انزلنا من الايات الواضحات الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه - 00:10:37
وسلم وما جاء به اللهم احبار اليهود وعلماء النصارى وغيرهم ممن يكتم ما انزل الله التوراة والانجيل اولئك يطردهم الله من رحمته ويدعو عليهم باللعنة جميع الخليقة نعم هذه الايات - 00:11:02
ان الذين يكتمون ما انزلنا من من البينات والهدى. هذه الايات التأكيد على خطورة كتمان العلم وهذه كأنها تخاطب اليهود اليهود الذين كتموا اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا ما انزل الله من البينات في ايات سابقة - 00:11:35
والله سبحانه وتعالى تبين بين في ايات سابقة خطورة الكتمان الكتمان العلم وسيأتي ايضا مزيد لهذا هذه كتمان العلم لانهم هم كتموا كتموا التوجه الى المسجد الحرام وهو مذكور عندهم - 00:12:02
مذكور في التوراة ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سيتوجه الى المسجد الحرام في صلاته. يعلمون ذلك اليهود والنصارى يعلمون ذلك ويعلمون رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:27
ويعلمون القرآن ويعرفون كل ذلك مذكور عندهم فكتموا ذلك فتوعدهم الله هو عدم الله بانهم بهذا الوعيد الشديد قال الله سبحانه وتعالى وعيدا شديدا لهم الذين يخفون ويكتمون ما انزل الله من الايات الواضحات الدالة على نبوة محمد - 00:12:48
وما جاء به وهم هؤلاء هم احبار اليهود وعلماء النصارى وغيرهم ممن يكتم ما انزل الله بعد ما اظهره الله وبينه ان الله سبحانه توعده بهذا الوعيد الشديد وهو انه يطرده طردا ويلعنه لعنا - 00:13:19
ويلعنه ايضا كل من يلعن من اللاعنين من الملائكة والناس اجمعين وكل من يعني من الخلق يعني يوجهون اللعنة لهؤلاء وهذا وعيد شديد لكتمان العلم كيف يعرف الحق ثم يكتمه؟ وكيف يغير ويبدل؟ هذا من اخطر - 00:13:39
من اخطر الامور نعم تفضل اقرأ شيخنا قولها اللاعنون هل هي الناعلون يعني الذين يستطيعون ان ينطقون مثلا اللي هم الناس ولا يعني استفدتهم اللعن ولا كيف يا شيخ ما سبقتهم - 00:14:00
واصف باللاعنين يعني الذين يلعنون يلعنونهم. يعني هذا معناه يعني الملائكة الملائكة تلعن الملائكة ورد في احاديث انها تلعن يقول حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذا بات الرجل وامرأة وهو ساخط على امرأته - 00:14:21
لعنتها الملائكة حتى تصبحوا فالملائكة تلعن الملائكة في حديثنا ورد انها تلعن الملائكة حتى بعض الحيوانات انها تلعن بني ادم وبنو ادم يلعنون يعني في احاديث وردت في اللعن. لكن الكلام هنا او السؤال الذي يعني يمكن ان يعني يطرح - 00:14:45
هل اللعنة تجوز يعني ان الانسان يكون دائما لعان ويلعن الناس هل يجوز هذا يعني مثلا ان تقول مثلا لعنة الله على فلان لعنة الله على اليهود والنصارى. النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنة اليهود عن ولعن النبي صلى الله عليه وسلم لعن - 00:15:10
وجاء امرأة لعنت ناقة وقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها ملعونة يعني في احاديث يجوز لكن السؤال هنا هل يعني للمسلم ان يكون ان يكون انه يلعن هل يجوز له ان يلعن - 00:15:29
ولا هو ده الكلام النبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه قال ليس المؤمن الطعان النعام يعني ليس للمؤمن باللعان معنى هذا ان الانسان المؤمن ينبغي ان يكون لسانه طاهرا من هذه الالفاظ - 00:15:44
الشتم واللعن ونحو ذلك لكن اذا اذا لعن احيانا لقصد معين ولغرض معين فلا مانع نقول يجوز يجوز للانسان ان يلعن لعن النبي صلى الله عليه وسلم. قال اللهم العن فلان وفلان وفلان. ذكر اشخاص باسمائهم - 00:16:02
ولعنهم صلى الله عليه وسلم ويجوز اللعن لعنة الله على اليهود والنصارى لكن الانسان يلعن احيانا اذا اذا كان الامر فيه داعي في

شباب ما في مانع لكن انه دائم يكثر اللعن على لسانه - 00:16:21
لعنة الله حتى يعني الله عز وجل لعن ابليس لعنه الله لعنه الله لعنة الله على ابليس لكن لا يكون الانسان دائما على لسانه يكثر من اللعن لكن لو لو يعني حصل انه يلعن احيانا لسبب معين - 00:16:38
ولا مانع شيخنا بالنسبة للكتاب الاية المربي هي الجنس ان الذين يكتمون ما انزل من البينات والهدى من بعد من بعد ما بيناه للناس في الكتاب الان المتبادل هنا ان المراد بالكتاب والكتاب الذي انزل على اليهود والنصارى الذين هم اهل الكتاب هم الذين كتموا - 00:16:55
من بعد ما بينه وبين الكتاب هذه هذا خاص باليهود والنصارى. اذا قلنا اليهود والنصارى فان المراد بهم فان المراد بهذا الكتاب اليهود التوراة والانجيل. لكن لو في غير هذه الاية نقول الذي يكتم العلم وما انزل الله - 00:17:24
كتاب هذا يشمل اي كتاب او يشمل القرآن ما في مانع لكن الاية لا الاية واضحة في انها في سياق اليهود والنصارى نعم. الله يحسن قوله تعالى ان الذين تابوا واصلحوا وبينوا - 00:17:42
واولئك اتوب عليهم وعلى التوهم الرحيم ما افسدوه وبينوا ما كتموه فاولئك اقبل توبتهم واجازيهم بالمغفرة وانا التواب على من تاب من عبادي الرحيم بهم. اذ وفقتهم للتوبة وقبلت يعني هذا هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى - 00:17:59
ومنهم اي نعم هذا هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى ان هؤلاء الذين فعلوا هذه الافاعيل السيئة الخبيثة من كتمان العلم ومن تضييع الناس واظلال الناس لانهم ظلوا واضلوا لكن من رحمة الله سبحانه وتعالى انفتح لهم باب التوبة والرحمة - 00:18:27
فاستثنى فقال الا الذين تابوا اي من تاب واصلح عمله وبين الحق الله سبحانه وتعالى يتوب عليه وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى ان من فتح باب الاستغفار والتوبة لهؤلاء اذا رجعوا الى الله - 00:18:48
وتابوا من ذنبهم واصبحوا اعمالهم وبينوا الحق الذي كتموه في ثلاثة امور فان الله سبحانه وتعالى يقبل منهم التوبة ويتوب عليهم لان الله سبحانه وتعالى هو التواب كثير التوبة ورحيم بعباده حيث شرع لهم التوبة - 00:19:06
وغفر لهم ذنوبهم نعم هذي من رحمة الله سبحانه وتعالى تفضل قوله تعالى ان الذي فعل الله والملائكة والناس اجمعين اي ان الذين جاهدوا الايمان وكتبوا الحق واستمروا على ذلك حتى ماتوا اولئك - 00:19:26
لعنة الله بالطرد من طيب يعني اه ان الذين جحدوا قال ان الذين كفروا قال كفروا اي جحدوا لان الكفر هو جحود كفروا وماتوا وهم كفار هذا وعيد اخر للكفار لما ذكر وعيد - 00:19:52
عيد اهل الكتاب وعيد اهل الكتاب وهم اهل العلم عطف عليه الوعيد الشديد لمن كفر وجحد واعرظ عن طاعة الله واعرظ عما عن شرع الله مات على كفره كفر وجحد - 00:20:20
وكتم الحق ايضا واستمر على ذلك حتى مات. يعني يدخل في ذلك الكفار ويدخل في ذلك من يكتم العلم ويكفر بايات الله كاليهود والنصارى فهم كفروا بايات الله وجحدوا. وهم يدخلون دخولا اوليا - 00:20:35
قال الله عز وجل اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اي انهم يستحقون الطرد واللعنة من الله سبحانه وتعالى والملائكة ايضا يدعون عليهم بهذه الدعوات وهذه اللعنات والناس اجمعين - 00:20:50
نعم قوله تعالى خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم من ضروري اي دائمين في اللعنة والنار لا يخفف عنهم العذاب ولا هم يمهلون بمعذرة يعتبرون بها نعم خالدين فيها اي هؤلاء الذين استحقوا اللعنة من الله من من الله والملائكة والناس اجمعين - 00:21:05
وهم كفار وقد ماتوا على كفرهم ماتوا على كفرهم ولم يتوبوا هم خالدون فهم خالدون في النار خالدين فيها هاي النار او اللعنة كلاهما متلازمان قال لا يخفف عنهم العذاب - 00:21:32
اذا اذا طلبوا التخفيف ربنا خفف عنا العذاب لا يخفف بل العذاب مستمر عليهم. ولا هم ينظرون اي لا يمهلون يلتفت اليهم ان ان يقبل منهم عذر في ذلك - 00:21:49

طيب لماذا لم يقل الا الذين تابوا قال لان الله قال وماتوا والذي مات ولم يتب هذا الذي يكون جزاؤه. هذا الذي يكون جزاؤه نعم قوله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. ايوة الهكم ايها الناس اله واحد - 00:22:04

متفرد بذاته واسمائه وصفاته وافعاله. وعبودية خلقه له لا معبود بحق الا هو الرحمن المتصف بالرحمة في ذاته وافعاله لجميع الخلق الرحيم بالمؤمنين اي نعم يعني لما ذكر سبحانه وتعالى الكاتمين للعلم من اليهود والنصارى وبين عقوبتهم وذكر من ابين - 00:22:29

وفتح لهم باب التوبة قبل ان يموتوا. ثم ذكر بعد ذلك الكفار الذين كفروا بالله وجحدوا وماتوا على كفرهم ان عقوبتهم نار ان ان العقوبة وان نهايتهم الى نار جهنم خالدين فيها لا يخفف عنهم ولا هم ينظرون - 00:22:55

بين سبحانه وتعالى انه هو المنفرد سبحانه في التصرف والملك والتدبير والخلق لا اله الا هو كانها يعني هذه الاية اشارة الى ما سبق ان الذي الذي انزل بهؤلاء العقوبة وهددهم وتوعدهم بهذا هو الذي هو الذي يستحق ان يعبد ويستحق ان ان تصرف - 00:23:15

العبادة وانه هو المالك للكون وهو المتصرف وهو المدبر له. وفيه اشارة اشارة الى الى يعني حثها مثل هؤلاء الى التوبة هؤلاء حثهم الى التوبة. فبين انه هو الههم لا معبود وهو اله والاله - 00:23:40

الاله والمألوه والمألوف يعني المعبود المحبوب الذي الذي يستحق ان يعبد وان يحب سبحانه وتعالى وهو المنفرد باسمائه وصفاته وربوبيته والوهيته وعبادته ذكرهم بهذا كله وانه لا اله غيره ولا يستحق غيره ان ان يعبد - 00:24:01

من دون الله فهي رسالة لهؤلاء الكاتمين ورسالة لهؤلاء الكفار ورسالة لكل من جحد وحدانية الله سبحانه وتعالى وعبوديته. ثم بين سبحانه وتعالى ان ان من تصف بهذه الصفة وهي الالوهية - 00:24:24

وانفرد بالخلق والتدبير والعبادة انه سبحانه وتعالى قد اتصف بالرحمة الرحمة فيه كما ذكر الرحمة في ذاته وافعاله لجميع الخلق ورحمة كأن هذا فيه يعني تذكير لهؤلاء ان الله سبحانه وتعالى اذا رجعوا اذا رجعوا اليه - 00:24:42

انه سبحانه ذو الرحمة الواسعة واشار الاشارة هنا الى الفرق بين الرحمن الرحيم. وقال الرحمن هي الرحمة العامة للخلق جميعا والرحيم هي الرحمة الخاصة للمؤمنين. فهو رحيم بالمؤمنين رحيم وبالخلق رحمن سبحانه وتعالى - 00:25:03

لان كلمة الرحمن هذه صيغة مبالغة صيغة مبالغة حتى الرحيم صيغة مبالغة على على وزن فعيل لكن الرحمن اوسع ولذلك شملت الخلق كله نعم قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس - 00:25:23

وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبس فيها من كل دابة وتصفيح الرياح السحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون اي ان في خلق السماوات ارتفاعها واتساعها والارض بجبالها وبحارها - 00:25:49

وفي اختلاف الليل والنهار من الطول والقصر والظلمة والنور وتعاقبهما بان يخلف كل منهما الاخر السفن الجارية في البحار التي تحمل ما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء المطر فاحيا به الارض فصارت مضطرة ذات بهجة بعد ان كانت يابسة لا نبات فيها - 00:26:11

وما نشره الله فيها من كل ما دب على وجه الارض وما انعم به عليكم من تقديم الرياح وتوجيهها والسحاب المسير بين السماء والارض ان في كل الدلائل السابقة لايات لايات على وحدانية الله - 00:26:39

وجليل نعمه لقوم يعقلون مواضع الحجج ويفهمون ادلته سبحانه على وحدانية واستحقاقه وحده للعبادة يعني شوفوا الايات سبحان الله العظيم يترتب بعضها فوق بعض فلما ذكر انه هو المنفرد بالعبودية وانه هو الاله الواحد - 00:26:58

وانه ذو الرحمة الواسعة استدل بالادلة الكونية الظاهرة التي لا ينكرها اي عاقل. ولذلك قال لقوم يعقلون فالعاقل لا ينكر هذه الايات الدالة على وحدانية الله وانفراده وانفراد بالخلق فهذه ادلة تدل على ربوبيته. فاذا كان هو الرب لزم من ذلك ان يعبد - 00:27:23

من ذلك ان يعبد لان لان الدليل لان الدليل او توحيد الربوبية وادلة الربوبية اذا ثبتت لزم منها ان ان دليل او لزم منها توحيد وتوحيد الالوهية يلزم من توحيد الربوبية فمن اقر بربوبية الله وانه الخالق المدبر المتصرع في هذا الكون اذا اقر الانسان به لزمه - 00:27:45

لزمه ان ان يصرف العبادة لله وحده لا شريك له. ولذلك استدل الله سبحانه وتعالى بهذه الادلة على انه هو المستحق. وقال ان في

خلق السماوات يعني هذه السماوات وهذه السماوات السبع وما فيها من الايات العظيمة وفي خلقها اية عظيمة - 00:28:12
اية عظيمة على اي شيء على وحدانية الله لانه هو الخالق المدبر العالم بما يجري فيها. وكذلك الارظ وايضا من ايات الله الدالة على وحدانيته اختلاف الليل والنهار في القصر والطول. وبعضهم يدخل في بعض ويكور الليل عن النهار - 00:28:33
الليلة في النهار والنهار في الليل واختلاف النهار الذي جعله الله معاشا للناس والليل الذي جعله سكنا للناس. كل هذه اية ايات عظيمة من ايات الله والفلك التي تجري في البحر وهي السفن العظيمة التي تحمل تحمل الناس وتحمل البظائع العظيمة - 00:28:51
الشيء الكبير وهي تجري في على هذا البحر ولا ولا ولا يعني اه تتأثر بهذا الشيء بحيث انها تجري وينفع الناس تكون هناك يعني وسيلة لنقل البضائع ونحوها كل ذلك اية من ايات الله كيف تكون يعني - 00:29:11
اخشاب تحمل هذه الاشياء او سفن تحمل هذه هذه الاشياء كل ذلك عبرة واية للناس وايضا من ايات الله هذا المطر الذي يخلقه الله في السماء يخلقه الله في السماء فينزل فينزله على الارض فيحيي به الارض. ويحيي الناس به ويشربون منه ماء طهورا - 00:29:28
وتحيا الارض بعد موتها ويبث الله فيها من هذه الدواب المختلفة المختلفة الاصناف والاشكال والالوان كل ذلك قدرة الله على وحده واية من ايات الله سبحانه وتعالى. وهذا الهواء وتصريف الرياح. تصريف الرياح - 00:29:49
رياح جنوبية ورياح شمالية اه رياح طيبة ورياح عاصف وكل هذه بقدرة الله سبحانه وتعالى رياح عاتية وضارة ورياح نافعة كل هذا من الله سبحانه وتعالى مدبر الكون ولا تهب الريح الا بامره سبحانه ولا تسكن الا بامره. والسحاب الذي سخره الله يسير بين السماء والارض. ينتقل - 00:30:06
من مكان الى مكان فاذا اراد الله انزاله انزل سبحانه وتعالى وهو الذي خلق السحاب وجعله مسخرا بين السماء والارض كل ذلك كل هذه الايات الظاهرة الواضحة وغيرها التي لم تذكر كل ذلك هي ايات ايات لمن يعقل - 00:30:32
ويتفكر ويتأمل بقدرة الله سبحانه وتعالى وحدانيته وانه هو الواحد المنفرد في التدبيد والخلق والتصرف وانه هو الذي يستحق ان يعبد ولا وغيره لا يستحق العبادة كل هذه ادلة وكل الايات يرتب بعضها بعض. لان لانه لما ذكر وحدانيته - 00:30:54
ذكر الادلة على على الوحدانية في الربوية والالوهية. وسيأتي الان موقف المعاندين. الذين يتخذون الانداد من دون الله. وان يعني ستظرهم ولا تنفعهم نعم قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:31:16
والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب فان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب مع هذه ابراهيم القاضي يتخذ فريق من الناس من دون الله اصناما واوثانا واولياء يجعلونهم نظراء لله - 00:31:39
ويعطونهم من المحبة والتعظيم والطاعة ماذا يليق الا بالله وحده. والمؤمنون اعظم حبا لله من بهؤلاء الانصار بالله وبآلهتهم لان المؤمنين اخلصوا محبة كلها لله واولئك اشركوا في المحبة. ولو يعلم الذين ظلموا - 00:32:00
انفسهم بالشرك بالحياة الدنيا حين يشاهدون عذاب الاخرة ان الله هو المتفرج بالقوة جميعا. وان الله شديد العذاب لما اتخذوا من دون الله الهة يعبدونهم من دونه ويتقربون بهم اليه - 00:32:25
اي نعم مثل ما ذكرنا يعني بعد تقرير توحيد الربوبية بالادلة الظاهرة وتقرير توحيد العبودية وتوحيد الالهية لله سبحانه وتعالى ذكر من يخالف ذلك ويخرج عن فطرته ويعبد من دون الله اندادا ويتخذ قال ومن الناس اي الكفار - 00:32:44
من يتخذ من دون الله اندادا ان يجعلوا عباد هؤلاء اندادا وشبهاء ونظراء في في عبادتهم لله سبحانه وتعالى يعني يجعل نظيرا وشبيها ومثيلا لله كيف تجعل هذه الاصنام وهذه المعبودات وهذه المخلوقات الحجر - 00:33:06
والشجر تجعله ندا لله ومثيل لله ونظيرا لله. هذا ما يجعلهم الا من لا عقل له كيف كيف تعظم حجرا لا ينفع ولا يضر وتسجد لشجر لا ينفع ولا يضر وتعطيه من خصائص الله - 00:33:24
وتحبه وتعظمه في قلبك يحبونهم كحب الله. هؤلاء يحبون ماذا؟ يحبون هذه الاصنام وهذه الانداد فحب الله يعني يحبونهم كحبهم لله فالكفار يحبون الله فطرة فطرة في قلوبهم ويحبون هذه فيجعلون محبة الله - 00:33:41
ومحبة هؤلاء سواء هذا وجه من اوجه التفسير وقيل المعنى يحبونهم اي هؤلاء الكفار يحبون الانداد والاصنام ويتقربون اليهم

يحبونهم كحب المؤمنين لله. لانهم جعلوا العبادة لهذه الاصنام كعبادة الله ومحبتها كمحبة المؤمنين لله. هذا وجه - 00:34:03
ولا مانع لا مانع ان يكون المعنى ان هؤلاء يعني يحبون يحبون هذه يعني يعظمون هذه الطاعات. او يعظمون هذه المعبودات. كحبهم كتعظيم لله. او يحبونهم لله قال الله سبحانه وتعالى ولكن المؤمنين المؤمنين اشد حبا لله اعظم من هؤلاء الكفار وان كان الكفار في قلوبهم - 00:34:30
احب لله فانهم ايضا المؤمنون اشد حبا لله لان محبة المؤمنين محبة طاعة محبة طاعة وتقرب الى الله. وهذا دليل على ان المحبة نوع من انواع العبادة المحبة نوع من انواع العبادة - 00:34:59
يعني قال والمؤمنون يعني والذين امنوا اشد حبا لله والمؤمنون يعني اعظم حبا لله من حب هؤلاء الكفار اما لله كما ذكرنا او لالهتهم او لاله يعني يحبون الالهة والمؤمنون اشد محبة لله او يحبون الاله ويحبون الله لكن المؤمنين اشد حبا - 00:35:16
لله لان المؤمنين اخلصوا العبادة المحبة لله واخلصوا هذه العبادة لله بخلاف هؤلاء الذين اشركوا ثم توعد الله سبحانه وتعالى هؤلاء المتخذين الانداد بهذا الوعيد الشديد وبين انهم قد ظلموا انفسهم بهذا بهذه العبارة - 00:35:39
بهذا العمل وقالوا ولو يرى الذين ظلموا ولو يرى الذين ظلموا لو هنا شرطية وفعلها يرى الذين ظلموا. والجواب محذوف الجواب محذوف تقديره ولو يرى الذين ظلموا لو يرى الذين ظلموا هذه الامور لعلموا ان الامر فيه من الهول والتعظيم الشيء العظيم - 00:35:58
الشيء العظيم ولو يعني ولو علم ولو ولو يرى الذين ظلموا هذه الاشياء التي امامهم يوم القيامة لما اتخذوا هذه المعبودات او لما اتخذوا هذه الالية الالهة من دون الله ولا ما تقربوا واحبوها اشد احبوها مع الله سبحانه وتعالى او اشد من محبة - 00:36:23
فقالوا ولو يرى الذين ظلموا ثم قال اذ الظرفية في يوم القيامة اذ يرون العذاب وذلك يوم القيامة اذا رأى الذين ظلموا العذاب اذا رأوه علموا ان القوة لله جميعا. وان الله هو القوي وحده وانه هو الملك وحده وان الملوك والقوة - 00:36:46
سوى ذلك قد تساقطت لا قيمة لها واضمحلت وتلاشت وان الاخوة الواحدة هي لله سبحانه وتعالى. وان الله هو الذي الذي يعذب هؤلاء وانه شديد العذاب العذاب سبحانه فهو المنفرد - 00:37:08
بالقوة والمنفرد بالعذاب سبحانه وتعالى. وهذا كله تهديد لهؤلاء الذين يتخذون الانداد من دون الله ويعظمونها من دون الله ويعبدون الالهة من دون الله. نعم شيخنا يعني بعض الناس يعني من المسلمين مثلا يعني يكون في اشياء يحبها - 00:37:25
آآ من محبوب او غيره فمتى يعني يصل الى مرحلة اه شرك المحبة؟ ففي ضابط معين انه اذا وصل اليه يعتبر اه اشراك في المحبات لا هو المحبة اولا انواع. فيه محبة فطرية - 00:37:50
محبة فطرية يعني انت تحب مثلا نوعا من الطعام وتحب نوعا من من المكان والمجلس تحب اشياء هذي تسمى محبة فطرية ليس لها علاقة بالعبادة القلوب يعني فطرها الله على امور تسمى من العادات تحب هذا الشيء تحب هذا اللون تحب هذا يعني ما هذا لا علاقة له في - 00:38:09
في هذه في هذه الامور وهناك محبة انواع انواع المحبة ان المحبة في الله والمحبة مع الله يختلف اذا تحب في الله فلان احبه في الله. احب هذا الرجل في الله واحب هذا الشخص في الله - 00:38:32
محبة المحبة في الله وهناك محبة مع الله بمعنى انك تعظم هذا الشخص في قلبك كما تعظم الله هذا هو الشرك هذا هو الشرك مثل ما يفعله هؤلاء المشركون انهم يعظمون هذه الالهة بحيث انه لو لو بحيث انه او - 00:38:48
حتى التعظيم غير حتى تعظيم بعظ بعظ المخلوقين من بني ادم تعظم هذا الشخص بحيث انه لو امرك تبادر ولو نهاك وهكذا فتكون المحبة اذا اذا اذا وصلت الى درجة محبة الله فاصبحت هذه المحبة كمحبة الله هذا هو الشرك - 00:39:09
كما يفعله هؤلاء الكفار. يحبون هذه الانداد كحبهم لله او يحبونها اشد من محبتهم لله. فاذا وصل هذا الامر اصبحت هذه المحبة شركا كان في في عبادة الله وان المحبة يعني انواع فصل فيها العلماء وتكلموا عنها - 00:39:29
وايضا الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتابه التوحيد. اشار الى اه انواع اشار الى المحبة وشراح الكتاب. مثل كتابة المجيد وغيره

بينوا انواع المحبة نعم قوله تعالى اذ تبرأ الذين تبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب - 00:39:50
اي عند معاينتهم عذابا اخرة يتبرأ الرؤساء المتبوعون ممن اتبعهم على الشرك وسننقطع بينهم كل الصلات التي ارتبطوا بها في الدنيا من القرابة والاتباع والدين وغير ذلك اي نعم هذي يعني كانها استكمال للاية السابقة - 00:40:16
يعني لما اذا اذا رأوا العذاب هو ان القوة لله ورأوا شدة العذاب من الله وكانت وكان هذا في الاخرة في في النار. بدأ بدأ يتبرأ هؤلاء من هؤلاء الضعفاء - 00:40:37
والمستكبرين والرؤساء والمرؤوسين والسادة ومن دون السادة. بدأوا كل يتبرأ من الاخر وهذه الاية لها شبيه في القرآن الكريم. واذا يتحاجون في النار فيقول الضعفاء الذين استكبروا وهكذا وقال الذين استضعفوا الذين استكبروا لولا انتم لكنا مؤمنين. كل هذه وفي اية ايضا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا - 00:40:56
هؤلاء كلهم اذا جاء يوم القيامة كل يتبرأ كلما دخلت امها لعنت اختها وهكذا يتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا الذين اتبعوا وهم وهم السادة وهم المستكبرون الكبراء الاعيان الملأ - 00:41:25
اتبعوا يتبرأون من الذين اتبعوا وهم الضعفاء الضعفاء لانهم يتبعونهم لاغراظ لمكاسب دنيوية ويتبرأون منهم ويقول اذا رأوا العذاب باعينهم شاهدوا العذاب تقطعت بهم الاسباب. يعني تقطعت العلاقات التي بينهم. اينما كانوا - 00:41:48
يعدونهم كانوا الكبراء يعدون من تحتهم بانهم سيفعلون لهم كذا وسيعطونهم كذا سيحامون عنهم وسيدافعون لهم عند الله كل هذه تقطعت الامور وذهبت وهذا وهذا كله بيان لحسرة هؤلاء كما قال يريهم اعمالهم حسنات - 00:42:11
هذه بيان لحسرة هؤلاء الكفار يوم القيامة. نعم قوله تعالى وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فلا تضرع منه كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار - 00:42:32
اي وقال التابعون يا ليت لنا عودة الى الدنيا فنعلن براءتنا من هؤلاء الرؤساء كما اعلنوا براءتهم منا كما اراهم الله خدمة عذابه يوم القيامة يريهم اعمالهم الباطلة متى مات عليه - 00:42:55
وليسوا بخارجين من النار ابدا. اي نعم هؤلاء هؤلاء الضعفاء والذين يسمعون ويطيعون للسادة والكبراء في الدنيا اذا تبرأ السادة منهم يوم القيامة تمنوا انهم يرجعون للدنيا يقول لو رجعنا الى الدنيا والله لنتبرأ من منكم ومن اعمالكم ولا نطيعه ولا نطيعه يعني ولا نطيعكم - 00:43:13
في شيء من ذلك اه يتمنون العودة حتى يتبرؤوا لانهم رأوا ذلك الشيء. كيف تعدون ان هذه هذه الوعود ثم في الاخير تتبرأون منا آآ يعني هذا هذا هذي مواقف مواقف هؤلاء الذين يعني يطيعون يطيعون - 00:43:38
سادتهم وكبراءهم في الدنيا في غير طاعة الله هذا يريهم الله هذه المواقف المواقف السيئة التي لا يريدونها ان يقفوا هذه المواقف قال الله سبحانه وتعالى كذلك يريهم الله اعمال كما اراهم العذاب - 00:43:58
كذلك الكافي التشبيه مثل ذلك الذي اراهم العذاب وراهم هذا التبرؤ منه يريهم ايضا اعمالهم التي كانوا يعملونها في الدنيا يأتيهم يوم القيامة اعمالهم امامهم حسرات. يعني يعني يتحسرون عليها ويندمون اشد الندم عليها. وهذا ما يسمى بالعذاب النفسي - 00:44:17
لما يرى اعماله امامه لا لا يريد ان يراها اعمالهم من الفواحش والفسق والمعاصي والمجون وغيرها تأتيهم يوم القيامة امامهم فيتحسرون اشد التحسر وهذا اشد اشد من العذاب الجسدي العذاب - 00:44:37
نفسي اشد ولذلك ختم الله الاية بانهم سايريهم هذا العذاب وهذا العذاب ولن يخرجوا من النار. وفيه دلالة على ان اهل النار يخلدون في النار لا يخرجون منها وان النار باقية - 00:44:54
ولذلك قال وما هم بخارجين من النار. نعم قوله تعالى الشيطان انه لكم عدو مبين. اي يا ايها الناس كلوا من رزق الله الذي اباحه لكم في الارض فهو الطاهر غير النجس - 00:45:09
النافع غير الضار ولا تتبعوا طرق الشيطان في التحليل والتحريم والبدع والمعاصي انه عدو لكم ظاهر العداوة اي نعم هذا لما بين الله سبحانه وتعالى حال هؤلاء الكفار وبين حال المؤمنين - 00:45:33

وهدد هؤلاء الكفار خاطب الله سبحانه وتعالى ونادى الله عز وجل الناس جميعا ناداهم بهذا النداء تذكيرا لهم بخالقهم سبحانه وتعالى ناداهم وقال يا ايها الناس جميعا مؤمنهم وكافرهم كلوا من رزق الله. الله الذي خلقكم وهو الذي تكفل برزقكم. كلوا من رزق الله - 00:45:56

كلوا من رزق الله سبحانه وتعالى من رزق الله كلوا مما في الارض فاباح لهم ما في الارض جميعا بشرطين اباح لهم بشرطين قال ان يكون حلالا وان يكون طيبا - 00:46:25

ان يكون حلالا وان يكون طيبا الحلال بمعنى انه يأكل لا لا يكون حراما لا يكون حراما لا في ذاته ولا في طريقه يعني لا في في ذاته حرام بحيث انه يكون يعني - 00:46:38

اه يعني اه من من الاشياء المحرمة التي حرمها الله سبحانه وتعالى من الاشياء التي اه حرمها كالربا مثلا حرمه الله لذاته الربا او يكون وسيلة كأن يكون هو حلالا في ذاته لكنه جاء بطريقة التحريم - 00:46:55

مثل السرقة وقد يكون الطعام مباحا مثلا كالخضار والفواكه يكون مباحا لكنه لما جاء بطريق الحرام كالسرقة والاختلاس والغصب ونحوه اصبح محرما ان وسيلته محررة فهذا معنى انه حنان لا بد ان يكون حلالا بذاته او بطريقه - 00:47:12

والطيب يقابله الخبيث وهي المستخبثة كالحشرات الضارة والحيوانات الضارة والامور الضاركة الاشياء المسموءة السامة ونحو ذلك. هذه تعتبر منى الخبائث لابد ان تكون طاهرة نافعة قال هنا اباحها الله لكم وهو الطاهر غير النجس النافع غير الضار - 00:47:36

وكأن المؤلف هنا يفسر الحلال بمعنى الطاهر غير النجس. الطاهر بمعنى انك تأكل شيئا طاهرا في ذاته. غير المجلس وهذا يدخل فيه مثل ما ذكرنا والنافع غير الضار مثل اشياء التي آآ يعني تكون نافعة وليست ضارة اما الضارة فهي تدخل آآ في الحرام قال ولا تتبعوا - 00:48:02

بخطوات الشيطان لان الذي يحلل ويحرم ويدلك على هذه الاشياء او يعني يزين لك هذا الشيء هو الشيطان في تزيينات وتسويلاته وطرقه في الحلال والحرام والبدع والمعاصي هو عدو فينبغي ان ان يتخذه الناس عدوا لهم ويحذروا طرق الشيطان - 00:48:24

انه قال لا تتبعوا خطوات الشيطان ولم يقل لا تتبعوا الشيطان مع انهم هم يتبعون الشيطان. لكن الشيطان لا يأتيك هكذا يقول اعبدني او افعل لا يأتيك بخطوات ويقول افعل كذا وافعل كذا وافعل كذا ويزين له الشيطان هذه الاعمال فهو يسير على خطواته - 00:48:48

نعم قوله تعالى انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. اي انما يأمركم الشيطان بكل ذنب قبيح يسوؤكم وبكل معصية بالغة القبح وبان تفتروا على الله الكذب - 00:49:08

لتحرير الحلال وغيره بدون علم يعني يعني خلاصة الكلام ان الشيطان الذي نهى الله عنه اتباع خطواته لا يأمركم بالخير ابدا لا يأمركم بالخير انما يأمركم بالشر وينبغي ان تحذروا - 00:49:29

ان تحظره اشد الحذر. لانه لا يأمر الا بالسوء وهو كل ذنب قبيح. ولا يأمر الا بالفواحش والذنوب والمعاصي. وان ولا يأمركم الا ان تتقولوا على الله وهذا اشد اشد اشد الذنوب والمعاصي - 00:49:46

ان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وهو الافتراء على الله الكذب. في ان الله حلل او حرم. هذا اشد الامور. وكل ذلك من الشيطان نعم قوله تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما اتينا عليه اباءنا - 00:50:02

او لو كان اباؤهم لا يحزنون شيئا ولا يهتدون واذا واذا قال المؤمنون ناصحين اهل الضلال اتبعوا ما انزل الله من القرآن والهدى اصروا على تقليد اسلافهم المشتكين قائلين لا نتبع دينكم - 00:50:27

فلنتبع ما وجدنا عليه اباءنا ايتبعون اباءهم ولو كانوا لا يعقلون عن الله شيئا ولا يدركون رشدا اي نعم هذا هؤلاء هم الذين يتبعون الشيطان وهم الكفار الذين يتبعون خطوات الشيطان ويستسلمون للشيطان - 00:50:46

قال الله سبحانه لهم وهو ينعى حالهم كيف يفعلون هذه الافاء هذه الافعال؟ اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله واتبعوا ما جاءكم على السنة الرسل قالوا نتبع ما وجدنا عليه ابائنا - 00:51:05

ولا ولا يريدون ان ان يستمعوا لما جاءه من الحق وليتبعوا وهذا هو التقليد الاعمى. يتبعوا اباءهم. طيب ولو كان ابائهم اباءكم لا لا يعلمون ولا يعقلون ولا يهتدون. قالوا لا نتبع ما وجدنا - 00:51:18

عليه اباءنا ونعى الله عليهم قال كيف تفعلون هذه الاشياء تصنعون هذه الاشياء لا يفعلها الا من لا يعقل ولا يهتدي حذر من هذا هذه من اعمال هؤلاء الكفار وترتيب الاية انه لما ذكر لما ذكر ما اباح الله وامر الناس بالاكل من الطيبات - 00:51:33

وحذر من اتباع خطوات الشيطان وانه لا يأمر الا بالفحشاء والمنكر بين موقف هؤلاء الكفار من اتباعهم الشياطين واستماعهم لما يقول لما تقوله الشياطين. نعم قوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء - 00:51:57

سم بخم عمي فهم لا يعقلون. اي وصفة الذين كفروا وداعيهم الى الهدى والايمان. والصفة الراعي الذي يوصيكم البهائم ويذكرها وهي لا تفهم معاني كلامه وانما تسمع النداء ودوي الصوت فقط - 00:52:20

هؤلاء الكفار صم سدوا اسماعهم عن الحق. بكم اخرس السنتهم عن النطق به. عمي لا ترى اعينهم براهينه الباهرة. فهم لا فهم لا لا يعبدون عقولهم فيما ينفعهم اي نعم هذا يعني لما ذكر الله حال هؤلاء الكفار - 00:52:38

باتباعهم ما وجدوا اباءهم عليه ولم ولا يريدون ان ان يعني لا يريدون ان يتبعوا الحق ولو كان الحق في غير ما كان عليه ابائهم بين حالهم وانهم حالهم كحال البهائم - 00:53:01

في حال البهائم قال الله سبحانه مثل الذين كفروا هؤلاء مثلهم وحالهم كمثل الذي ينعق بما لا يسمع يعني هم كالبهائم والذي يدعوهم الداعي اليهم كأنه يعني يناديهم مناداة الراعي للبهائم وهم لا يفهمون - 00:53:19

ولا يريدون ان يسمعوا وكانه يناديهم بالدعوة الى الله وهم لا يسمعون ولا يدركون ذلك هذا هذا وجه يعني وهذا هو المقصد من من المثل هذا الذي ذكره الله هذا مثل مثلا ذكره الله سبحانه وتعالى شبه هؤلاء الكفار - 00:53:41

بالبهائم وشبه الداعي للكفار وهو الرسول او الداعي الى الله لهؤلاء الكفار براعي الاغنام فان راعي الاغنام ينادي ينادي بكلمات ينعق ينعق بصوت لا يفهم لكن البهائم تسمع هذا الصوت فتتوجه. وهؤلاء الكفار لا يريدون ان يعقلوا ولا يريدون ان يفهموا - 00:54:01

ولا يريدون ان يستوعبوا ما يأتيهم. فحالهم كحائل البهائم اه حالهم كحال البهائم هذا هذا هذا وجه من اوجه التفسير للاية وهو الظاهر وهناك وجه اخر للتفسير قال ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق - 00:54:30

يعني حال هؤلاء الكفار في كلامهم وعدم قبول الحق وانهم لا يدركون شيء مثل هذا الذي ينعق بكلمات ويصيح بهذه البهائم والبهائم تعقل شيء وهم لا وهم يتكلمون بكلمات لا تفهم - 00:54:54

كلا المثالين صحيح. لكن الاقرب هو الاول ان تشبيه الكفار بالبهائم تشبيه الكفار بالبهائم وتشبيه الداعي لهم بالذي ينعقل البهائم وهو الراعي. ثم بين العلة في ذلك. بين الله العلة في ذلك. لماذا هم كالبهائم؟ قال لانهم صم عن - 00:55:09

وبكم عن الحق وعن الحق فهم لا يريدون ان ان يسمعوا ولا يريدون ان يتكلموا بالحق ولا يريدون ان يروا الحق فهم لا يعقلون الاحظ ان الله قال فهم لا يعقلون لانهم كفار جهلة. لكن الايات الاولى اللي في اول السورة قال صم بكم عمي فهم لا - 00:55:30

هذا في المنافقين. لان المنافق لا يرجع الى الحق. ولا يريد الرجوع اليه. قد يموت على نفاقه ولا يرجع لكن الكفار السبب في ذلك هو انهم انهم جهلة لا يعقلون - 00:55:52

طيب يا شيخ لعلنا نقف عند هذا القدر لان لان الايات يعني طويلة شوي ولا ندري نريد ان نطيل عليك ونكثر وايضا هنا يعني الخطاب الذي بعده خطاب للمؤمنين وسيترتب عليه امور اخرى يعني فيها تفصيل كثير. لما الله سبحانه وتعالى امر المؤمنين بالاكل الطيبات - 00:56:08

وان يشكروا نعمة الله اه ذكر ما حرم عليهم من الميت والدم ولحم الخنزير وما اهل وهذي كلها تحتاج الى تفصيل اطول فلعلنا نقف عند هذه الاية مئة واثنين وسبعين وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل نستكمل ما توقعه عنده - 00:56:31

وجزاك الله خير وبارك الله فيك امين. جزاكم الله خير - 00:56:49